**دروس التطبيق في مقياس المسرح المغاربي**

الأفواج 13،15،16،17. السنة الثالثة، دراسات أدبية. الأستاذة، ربيعة بدري.

**مفهوم المسرح والمسرحية الدرس الأول**

المسرح شكل من أشكال الفنون يؤدى أمام المشاهدين، يشمل كل أنواع التسلية، وهنا تعريف آخر للمسرح، هو أنه شكل من أشكال الفن يترجم فيه الممثلون نصا مكتوبا إلى عرض تمثيلي على خشبة المسرح، يقوم عادة الممثلون بمساعدة المخرج على ترجمة شخصيات النص التي ابتدعها المؤلف.

عادة ما يكون الحدث المسرحي الناجح عملا مشوقا لكل من المشاهد والممثل والفنان، بغض النظر عن مكان عرضها سواء كان مسرحا محترفا أو مسرحا مدرسيا أو مجرد مساحة أقيمت مؤقتا لهذا الغرض، وتندرج العروض من التسلية الخفيفة مثل العروض الموسيقية أو الكوميديا،

إلى تلك التي تبحث في مواضيع سياسية وفلسفية جادة.

والمسرح ليس كالمسرحية بالرغم من أن الكلمتين تستخدمان عادة وكأنهما تحملان المعنى نفسه ذلك لأن المسرحية تشير إلى الجانب الأدبي من العرض أي النص ذاته، وعلاقة المسرح بالمسرحية علاقة الخاص بالعام، أو بمعنى آخر المسرح شكل فني عام، أحد موضوعاته أو عناصره النص الأدبي (المسرحية)، ويعتقد بعض النقاد أن النص لا يصبح مسرحية إلا بعد تقديمه على خشبة المسرح وأمام الجمهور، ويقول آخرون إن النص ليس سوى مخطط يستخدمه المخرج والفنانون كأساس للعرض.

والعرض المسرحي من أكثر الفنون تعقيدا لأنه يتطلب عديدا من الفنانين لأدائه ومن بيم هؤلاء المتخصصين المؤلف والممثلون والمخرج ومصمموا الديكور والأزياء والإضاءة ومختلف أنواع الفنانين، كما يتطلب بعض العروض الأخرى مصممي رقصات وموسيقيين وملحنين. ويسمى المسرح أحيانا الفن المختلط لأنه يجمع بين النص والجو الذي يبتكره مصمموا الديكور والإلقاء والحركات التي يقوم بها الممثلون.

كان الكاتب المسرحي في عهد المسرح الأول يقوم بجميع الأعمال الفنية مثل كتابة النص والتمثيل والإخراج، وبالتدريج أصبح هناك مختصون، وبرزت فنون المسرح العديدة، واكتسب كل من الممثل وكاتب النص شهرة في البداية بسبب أن الواحد منهما يعتمد على الآخر في إخراج فنهما إلى حيز الوجود. وفي المسرح الحديث اعتاد المخرج على ملاءمة جميع خصائص العرض من تصميم الديكور إلى تصميم الأزياء والإضاءة والمؤثرات الصوتية والموسيقية والرقص، وربما كان أهم عمل للمخرج هو قيادة الممثلين في عملية إبداعهم، ومساعدتهم على أداء أدوارهم.

إضافة إلى إلقاء عرض مبسط حول تحليل نص مسرحي ومحاولة الوقوف على تقنياته وعناصر بنائه الفني، مع الوقوف على الأخطاء المنهجية واللغوية والعلمية ومحاولة تصويبها، وتقييمها فيما بعد بوضع علامة على إنجاز العمل.

....................................................... من موقع إلكتروني .

**الدرس الثاني الخصائص الفنية المسرح المغاربي**

المسرح المغاربي شأنه شأن جميع المسارح في الوطن العربي وفي العالم يتميز بغض النظر عن أشكاله وأنواعه باعتباره جنسا أدبيا بمجموعة من الخصائص هي التي تحدد العناصر الفنية التي ينبني عليها النص المسرحي وهي

أولا الأحداث – تنبني المسرحية على أفكار تطرح قضايا فكرية، دينية، تاريخية واجتماعية، وتعتمد المسرحية كغيرها من الفنون القصصية على أحداث تعرض من خلالها ما يجري بين الشخصيات والحوار الذي يدور بينها، والتي تجعل المسرح جنسا من جنس الفنون السردية.

ثانيا الشخصيات – إن طبيعة المسرحية تجعل منها العمل الأدبي الوحيد الذي يتطلب تعدد الشخصيات، وكل شخصية تحتفظ بوجودها المستقل من حيث أفكارها ومواقفها وميولها وطموحها، لكن هذا لا يتحقق إلا بتفاعلها مع سائر الشخوص حيث ينشأ صراع بينها.

ثالثا الصراع – يميز هذا العنصر فن المسرحية عن باقي الفنون الأدبية، وينتج عن تضارب الرغبات والغايات والمواقف، حيث تتصارع قوى فكرية أو اجتماعية أو سياسية، ونميز هنا بين نمطين من الصراع هما، الصراع الخارجي ويجري بين البطل وقوى خارج عن ذاته، قد تكون غيبية كالقدر أو قوانين الطبيعة. والصراع الداخلي الذي يجري بين البطل ونفسه كالصراع بين الحب والواجب، والخير والشر، وينتظر من المسرحية تقديم حوار يجعلها تمثل الأشخاص في أزماتها وصراعها كما يقع في الحياة وغالبا ما يمثل الصراع عقدة المسرحية.

رابع الحوار- يتشكل منه نسيج المسرحية وتتنامى بفضله الأحداث لتبلغ منتهاها، ذلك أن المسرحية تعتمد في عرض أحداثها وشخوصها على الحوار، فالحوار في المسرحية مهيأ ليقال ويشخص لذلك ينبغي على المؤلف أن يتفحص مضمون الكلام وأبعاد الشخصيات التي ستتلفظ به ثم آثار الكلام في الشخصيات الموجه إليها وأن تصوغ الكلام تتلاءم مع المواقف من حيث الطول والقصر، وتجدر الإشارة إلى أن لحظات الصمت التي تتخلل الحوار لا تكون اعتباطية وإنما تعتبر من الحوار الذي يستغنى به عن الكثير من الكلام.

خامسا الزمان والمكان – يشكلان في المسرحية الإطار الذي تجري فيه الأحداث، ويحدد هذا الإطار في بداية كل فصل إذا كانت الأحداث تجري في أكثر من إطار زمكاني. وتقدم المسرحية فوق خشبة تحتاج إلى ديكور وإضاءة، إضافة إلى مناظر أو مشاهد تنتهي بخروج شخصية ودخول أخرى. وأما لغة المسرحية فهي إما شعرا أو نثرا.

سادسا الحركة – المسرحية لا تأخذ وضعها الحقيقي إلا حين تمثل على خشبة المسرح حيث يشاهد المتفرج الحركة بعينه ويحس بالعواطف التي توجهها حتى يصبح كأحد الممثلين بتفاعله.

سابعا الفصول – تنبني المسرحية على نظام الفصول حيث تتراوح أعدادها بين ثلاث وخمس فصول، ويتحدد الفصل بنهاية مرحلة محددة في مسرحية محددة، ويرمز في الخشبة على بدايته بإصدار الستار.

إضافة إلى إلقاء عرض مبسط حول تحليل نص مسرحي ومحاولة الوقوف على تقنياته وعناصر بنائه الفني، مع الوقوف على الأخطاء المنهجية واللغوية والعلمية ومحاولة تصويبها، وتقييمها فيما بعد بوضع علامة على إنجاز العمل. ..................... من موقع إلكتروني .